

## أنا رجل شبيبة وأحلق لحيتي، وشاربي، وأنا أصلع وألبس (باروكة) هل يجوز ذلك؟

### الشيخ/ الشيخ عبد القادر شبيبة الحمد

ما رأيكم في الحوار فقد كثر الحديث عنه هذه الأيام والناس فيه على طرفي نقيض فمنهم من يرفضه ومنهم من يُدافع عنه ... إلخ.

كلمة حوار طبعاً عندنا في هذه الأيام ذكر ولي عهد المملكة طلب الحوار، وعملوا 11:15 وطبعاً الهدف هو عدم تشتيت أهل الوطن الواحد ما يقدر عاقل في الدنيا يقول أنه مذهب واحد أهل المملكة، أو أهل أي بلد في العالم أهل وطن يعني لهم دولة مستقلة وطن، لكن هذا الوطن الواحد هل هم على مذهب واحد؟ لا. فإن قلنا: نعم على مذهب واحد نكون خلطنا الحق، فكون الناس على مذاهب أهل الوطن الواحد هذا من مذهب واحد ما يصير الناس على مذهب واحد، لكن لعل المراد من هذا الحوار ألا يقاتل بعضهم بعضاً، وألا يتنافر بعضهم مع بعض، وقد سألتني شخص في التلفزيون في (C.B.M) وقال: ما رأيك أنا سمعتك تفتي واحد بزواج واحد سني بامرأة غير سنية لا يجوز، وقولك لا يجوز يُفرق عامة المسلمين، وكان هذا الكلام مُذاع للعالم، ووصل في الحوار إلى أن وصل الكلام أن قال: بيني وبينك يوم القيامة.

فقلت له: هل انتهيت من كلامك؟ قال: نعم انتهيت. فقلت له: ما تريد؟ لو واحد قال: لا إله إلا علي بن أبي طالب، وآخر قال: لا إله إلا الحاكم العبيدي، وواحد يقول: لا إله إلا حيدرة الأمزع البطيء، وقال لا رسول إليه إلا الصادق الأمين، وقال: لا سبيل إليه إلا سلمان القوة المتين فإذا واحد قال ذلك، وواحد قال: لا إله إلا الحاكم العبيدي الذي يسموه: الحاكم بأمره المجنون اليهودي العبيدي والناس عبده وقالوا لا إله إلا هو، لا إله إلا مولانا الحاكم فرقة من الناس يعلنون ذلك، ويتباهون بذلك ما يقدر ينكر هذا لو قطعنا، وواحد يقول أن الآلهة سبعة، أو ثلاثين يعني الناس قد يكسبون إثماً ويقولون: الآلهة بعدد أيام رمضان، وجماعة يقولون: لا إله إلا حيدرة فأحياناً يقولون الآلهة خمسة وليس واحد يقولون الإله علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، ومحسن!، يقولون: علي له ولد صغير صار اسمه محسن وصار من الآلهة الخمس.

أيها السائل تبغى أقول كلهم مسلمين وأنا مسلم معهم! وإنما أول دعوة دعاها النبيون مع محمد ﷺ أنه لا إله إلا الله (أن اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) [النحل: 36]. (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [غافر: 65]. (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﷻ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) [الزمر: 12-11]. ما الذي تريده مننا؟! إما تريدون نتحول لمذهبكم ونترك مذهبنا، هذا يمكن طلب لكم أن نلغي مذهبنا الذي نعيش عليه، ونحيا عليه، ونموت عليه ونذهب لمذهبكم هذا رأي، أو تبغون أن تتركوا مذهبكم وتأتون عندنا ما ظننتم؟ أقول له ذلك سنة (119 هـ) ونحن مذهبنا موجود مع وجود النبي محمد من يوم بُعث وهذا مذهبنا في الله في الذات الإلهية أسماء الله، صفات الله الحسنى، أركان الإيمان الستة، أركان الإسلام الخمسة كل هذا مذهبنا، فأنتم تعيشون عندنا من مئات السنين هل ظلمناكم؟ هل استبحنا أموالكم؟ هل استحللنا أعراضكم، ونسائكم؟ هل قاتلناكم؟ هل منعناكم من حق لكم؟ ما منعناكم فأنتم ظنك لا تؤمن بالله، ولا الدار الآخرة أنت تقول القيامة هل آمنت بالقيامة؟! لو كنت

أمنت بالقيامة لكان من باب أولى أن تؤمن بالرسول جميعهم جاء بجناب التوحيد (ألا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) [هود: 2]. فمن الأشخاص يعبد نجوم، ويعبد النجوم، ومن يعبد سبعة كواكب، فأصلاً لا يعترف بالإسلام السياسة التي تجعل الناس أن يقولوا: أنهم مسلمين هذه واحدة.

نحن ننذركم من مسألة الحوار هل القرآن من أله لياؤه ما جاء ليبيّن طريق الهدى من طريق الضلال وينادي وينادي النصرى (فُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 64]. إن أتيتم فأهلاً بكم، وإن انصرفتم عنا فنحن مع ربنا لا نعبد إلا الله وكان كل كتاب يرسله النبي ﷺ إلى رؤساء الدول إلى المقوقس عظيم القبط السلام على من الهدى أما بعد- أسلم تسلم ويأتيك أجرك مرتين 17:50 (فُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) [آل عمران: 64]. هذا حوار.

لما جاء نصرارى نجران ادعوا أن القرآن الذي نزل على محمد ﷺ وقد أخبر الله أن عيسى روح منه فمعناه أن عيسى فيه جزء من الألوهية!! (إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ) [النساء: 171]. (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﷻ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﷻ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [آل عمران: 54-52]. المسلمون الذين أقروا (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي فَتَوَلَّيْتُكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) [آل عمران: 55]. (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﷻ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﷻ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَيَسَاءَنَا وَيَسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) [آل عمران: 61-59]. هذا حوار.

وقد كنا في الأزهر ندرس مادة من دروس الأزهر (17) اسمها: [أدب البحث والمناظرة]، ولا أجزى لأحد يدخل في حواراً إلا أن يكون خبيراً بها سواء كان الذي ادعوه محقاً، أو كان مبطلاً، لا أجزى لأحدٍ يُشارك في حوار فلا تأتي بجماعة بمذهب خبيث، أو رديء وندعوهم للحوار ويكون هم يرون أننا على حق وهم على باطل، فالحوار له مادة معينة كانت تُدرس في الأزهر ونحضر الناس في عصرنا هذا على قراءة كتب الحوار تسمى: بأدب البحث والمناظرة، بمعنى كيف تحدث المناظرة؟ هناك قواعد لأدب البحث والمناظرة منها: أن يجتمع المتحاورون على قاعدة يتفقون عليها قبل البدء في الحوار سواء كانوا أعداءً أصدقاءً أولياء مع بعض يكونوا يعرفون كيفية الطريقة التي يُرجع إليها عند الاختلاف، فمثلاً قبل ما نبدأ الحوار نقول: لو اختلفنا في شيء نأخذ مذهبنا الذي نتمسك به، أم مذهبكم الذي نتمسكون به؟! نتحاور. فنحن مُقرين بأن لهم مذهب غير مذهبنا، وهم مُقرين بأن مذهبنا غير مذهبهم فلا بد من قاعدة يتفق عليها الجميع أنه إذا حدث اختلاف فننتبع القاعدة القرآنية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: 59]. فهذه قاعدة مُسلمة ما لم يأمر ولي الأمر بالزنا، أو سرقة، أو قتل فهذا لا يُطاع، إنما مادام إن كان يأمرنا بما ينفع العباد والبلاد بما لا يُخالف شريعة الله يتحتم علينا أن ننفذ له الكلام سراً وعلناً في الغيب والشهادة قال -تعالى-: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [النساء: 59]. ترجعون إليه فتتفقون عليه، فعند الحوار ينبغي أن يكون في قاعدة يلجؤون إليها عند التنازع في أي مسألة، ففي أي مسألة حدث فيها تنازع، أو تباحث نرجع للمنهج أنتم عندكم دليل فأنا به، "إن كنت مُدعياً فالدليل، وإن كنت

ناقلاً فعليك إثبات النقل". بمعنى أنت تأتي بالدعوة من عندك فما دليلك؟ فإن لم يكن عندك دليل تقول: لقد نقلت عن الشيخ الفلاني هذا كلامه عليك أن تثبت كلامه، وهو المطالب بالدليل لا أنت صاحب الحوار الأول فلا بد في كل حوار أن يرجع المتحاورون إلى قاعدة هذه القاعدة يكون كلهم متفقون عليها، فإذا لم يتفقوا على قاعدة فلم يطلع بنتيجة أبداً تتضيع وقت بلا ثمرة.

أما إذا كان يرجعون إلى قاعدة ويتفقون عليها مادمو لا يريدون إلا الحق، فأنا أريد الحق أينما كان قد أكون مخطأ فأنت إذا نبهتني لدليل ثم تبين أن هذا الدليل ثابت عن المرجع الذي اتفقنا عليه، فعندنا قاعدة ما أحد يقول أنا مسلم إلا يلزم إلزام بكتاب الله وسنة رسوله □.

فإن كان لا يؤمن بكتاب الله ويقولون: أنه ليس بقرآن، وهو جزء مُبدل كتبه أتباع محمد، إذا نحن متفقون وما الذي يردنا كما قال الشاعر العربي:

أنت سائق وأنا مائق \*\*\*\* فمتى نتفق

فأنت تريد شيء، وأنا أريد شيء فلا نتفق، لكن إن كنا رجع ومرادنا الحق وبيان الحق من حيث هو حق دليل واضح للذين يريدون إسلاماً بغير القرآن فليسوا مسلمين، والذين يريدون إسلاماً بغير هدي محمدًا □ ما هم مسلمين، فالذين يريدون إسلاماً بلا إيمان بالله، وإيمان بالنبي محمد فليسوا مسلمين ما ينفع نحاوهم، فنقول لهم: ما هي أكبر الدلة عندكم أحضروها فأنا إن كنت من أهل الخبرة فأبين من قال لكم هذا الكلام ومتى قاله وما هو أصله وفصله؟ وهل الذي قاله معروف بالكذب، أم هو صادق معروف بالصدق.

عندنا ما أعلم أمة من الأمم حرصت على أن تتأكد وتتوثق، وتتحقق من صدق ما هي عليه مثل أمة محمد من أهل السنة والجماعة، فأتي بالتوراة، والإنجيل، فالبابا الموجود في روما يدعي أنه يؤمن بالتوراة والإنجيل فنقول له: أثبت سند، أو دليل واحد يدل على إثبات شريعتكم وأنا جالس الآن في مسجد النبي محمد □ وأثق بأنه لا يستطيع؛ لأن ما عنده سند، ولا عند غيرنا سند غير أهل السنة والجماعة هذه كتبهم فلعل يأتي أحد بسند صحيح للذي ينتهي إليه السند 26:59 حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن [عن أنس بن مالك]: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ □ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَا يَسِيْرُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ». فهذا الحديث في البخاري، ومسلم، أبي داود، وفي كل الكتب أهل الحديث هذا دليل فمن يأتي بحديث مثله، أو يناقضه، فإن أتى حديث بسند مثله الذي رويته وقد تناقضنا إلى يومي هذا ما وقفت على حديثين صحيحين متساويين في الألفاظ والنصوص ثبتا وتعارضاً إلى يومي هذا، في مستند واحد، أو في القوة على الأقل فالمقصود بالقوة: قوة رجاله مستوى واحد في قوته، فعندنا قسمنا الحديث إلى متواتر ليس عند غيرنا فأنا أتحدى أن يكون عند غيرنا القواعد الموجودة عندنا، فإذا قرأت علم الحديث دراية وهو [أصول علم الحديث] فتجد أقسام الحديث إلى:

• متواتر.

• ومشهور.

• وآحاد.

والأول ينقسم إلى قسمين: متواتر، وآحاد.

والمتواتر: هو "ما يرويه جمعٌ ضابطٌ من أول السند عن جمع، عن جمع، عن جمع تُحيل العادة عن تواطهم على أول السند إلى منتهاه". وهو قطعي من أقطع الأدلة أي أقوىها.

أما حديث الآحاد: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

• فرد غريب.

• ومشهور، أو عزيز.

• ومستفيض.

فما يرويه شخصٌ عن شخصٍ من أول السند إلى منتهاه، كما قال صاحب البيهقي:

فالأول الصحيح يرويه عدلٌ ضابطٌ عن مثله معتمدًا في حفظه وضبطه ونقله.

يعني من أول السند إلى منتهاه فهذا الصحيح.

والحسن المعروف طرقًا

رجاله لا كالصحيح اشتهرت

والحسن الخفيف ضبطًا إذ غدت

ومسلم في مقدمة كتابه الصحيح يقول: "إن كنت الذي سألتني أجمع لك جملة من أخبار الرسول □ فالذي سألتني عنه أنا أول من ينتفع به، لكن الهجوم على الكثير قبل ضبط القليل مما يفوت الفائدة على صاحبها، وقد قسمت الناس إلى ثلاثة أقسام: طبقات علماء الحديث فأول طبقة اشتهرت بالحفظ، والضبط، والإتقان مثل فلان". فهو يقول ذلك في أول الصحيح "وفلان، وفلان".

"وثاني طبقة يشملها اسم الحفظ لكنها دون الأولين في الضبط، والحفظ، والإتقان فيقول أنا لو بحثت عن حديث أبحث في الرجال الطبقة الأولى، الطبقة الثالثة اسم الحفظ لا يشملهم مثل فلان، وفلان". هذا مسلم يقول في أول الكتاب وقبل أن يقول الكلام الذي أقوله قال: وقد تحدثت عائشة عن رسول الله قال: «أنزلوا الناس منزاهم». يعني: إعطاء كل واحد حقه من الضبط والإتقان، فلا يقال عن الضابط غير ضابط، ولا يقال على غير الحافظ بأنه حافظ، وأنا قد قسمت الناس على هذه التقاسيم فإذا بحثت على الحديث أبحث على الطبقة الأولى من الحفظ، والإتقان فإن وجدت الحديث عندهم أخذته فإن لم أجده انتقل إلى الطبقة الثانية، فإن لم أجده لا انتقل إلى الطبقة الثالثة لا أروي عنه لذلك صار عند المحدثين وهو مسلم، لكن البخاري أعلى منه المغاربة يُقدمون مسلم على البخاري في الحفظ ويتنازعون هل مسلم أفضل، أم البخاري أفضل؟ فيقول واحد من أهل العلم:

قلت: البخاري أعلى

قالوا: لمسلم فضل

قلت: المكرر أعلى

قالوا: المكرر فيه

بمعنى: أن السكر المكرر أعلى من السكر الغير مكرر؛ لأن البخاري يقطع الحديث مسلم لا يُقطع الحديث، فمسلم يجمع الأحاديث المتفقة في مسألة بمحل واحد، أما البخاري قد يأتي في الحديث في موضع من أجل كلمة فيه، ويورده في موضع ثاني من أجل كلمة في ذلك الموضع، ومسلم يقطعه كل جملة يأتي بها في محل فهي كافية في محلها

قلت: البخاري أعلى

قالوا: لمسلم فضل

قلت: المكرر أعلى

قالوا: المكرر فيه

وكما قالوا:

لديّ وقالوا: أيّ ذين تقدّم

تشاجر قومٌ في البخاري ومسلم

كما فاق في حُسن الصناعة مسلم

فقلت: لقد فاق البخاريُّ صحّة

مسلمٌ

مسلم في صناعة الحديث مُقدم على البخاري والبخاري في حفظ الحديث، وفي ألفاظ الحديث، وفي تقسيمات الحديث أفضل من مسلم ويقول حبيب الله ورسوله □: «فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». «فرب مبلغ فقه خير من سامع». ممكن يكون شخص سمع الحديث من الرسول □ بالضبط بالحروف وبلغه لواحد فيصير الذي بلغه الحديث أفقه بهذا الحديث من الذي سمعه لقوله □: «رُبُّ مُبْلَغٍ أَوْ عَى مِنْ سَامِعٍ». بمعنى يكون فهم الحديث من الذي فهمه الأول، فإذا كان اللفظ محتمل يختلف فيه الناس.

ولما قال النبي □ يوم قريظة بعد الأحزاب: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي فُرَيْظَةَ». وخرج الناس ما بين الظهر، والعصر متجهين إلى الحارة الشرقية مع الجنوب قليلاً جبل قريظة وقد قال النبي □: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي فُرَيْظَةَ». فقد رأى جماعة أثناء السير أن الشمس بدأت تميل للغروب فقالوا: نازل للصلاة. فقال الآخر: لا تُصلوا حتى تُصلوا قريظة وقد قال النبي □: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي فُرَيْظَةَ». واختلَفوا فجماعة قالوا: قصد النبي □ الإسراع فالنبي لما قال: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي فُرَيْظَةَ». من أجل السرعة، ولكن قد يضيع علينا العصر فنصليه الآن في وقته قبل ما نصل قريظة فصلى جماعة في الطريق، وجماعة لم يُصلوا ولم يُعنف رسول □ واحداً منهما، فهؤلاء اجتهدوا وأصابوا، وهؤلاء اجتهدوا وأصابوا يحتمل الوجهين.

فينبغي لنا عند الحوار نقرأ علم البحث والمناظرة حتى نصير مثل الذي يؤذن في (مالطة) بالصحراء فالذي يؤذن في الصحراء ما عنده واحد يأتيه ويراه، فينبغي للإنسان أن يحرص على أن يستفيد من اجتماعه فإذا أردت الحوار فاستعد له، ونحدد الذي نتحاور فيه ونتفق.

أما حُب الوطن والدفاع على الوطن هذا الوطن محكوم عليه ولي أمر المسلمين، وعليه مسؤولين يضبطون الأمور فلا تأخذ حق أحد، ولا تؤذي أحد بغض النظر عن لونه، ودينه، ومذهبه، وحاله لا تظلموا، لا تأكل ماله لا تعتدي على نساءه، لا تعرضه لأذى حافظ عليه، انفعه إن استطعت فإن كان عار فأكسه، فإن كان جائع أطعمه، إن كان عطشان اسقيه ما عليك، طالما تقول وطني ينبغي أن يكون أعم من هذا أيضاً تحب كل المسلمين في كل مشارق الأرض، ومغاربها أهلنا وإخوانا، فكل البلاد أخوانا بغض النظر عن اللون، لكن بالنسبة للوطن في الجزيرة، أو اتباع الملك فهد فالذي يقولون عليه يُنفذ ما عدا معصية الله فيقول: "احسنوا على من ليس على ديننا". فيقولون: مذهبنا وديننا، فالنبي أمرنا أن نُحسن للأسير المشرك الذي كان يريد قتل المسلمين! وهؤلاء لم يقتلوا ولا 37:36 والطريق طويل، مئات السنين وأنتم تعيشون عندنا، ونحن نعيش جواركم فهل صار من مقاتلة منا لكم؟! والتاريخ موجود فإذا كان حصل من فرضيات كان واحد منهم يتعدى على ابنك، أو أخوك وتُشهد جماعة يتعدون فلا يُحكم بها على شعب، ولا ينبغي على أهل وطن أبدأ، فغيرنا عندما يحكم جماعة سكانها من أهل السنة ثلاثة ملايين ومن عام (79 م) هدموا جميع مساجد أهل السنة فخمسين سنة الآن فلا يوجد لثلاثة ملايين لهذه للمدينة التي بُنيت هذه مسجد واحد، وكان لهم مساجد كثيرة، وكانوا أهل البلد قبل هؤلاء كان أهل البلد هؤلاء تطورت الأيام وتكاثروا، ولما تكاثروا ووصلهم سلطان للمذهب الخاص بهم هدموا جميع مساجد أهل السنة، وأتحدى أن يكون لأحد مسجد الآن وأنظر للعراق الآن وقد هدمت مساجد أهل السنة ويأتي شخص يرتدي عمامة ويدعي قائلًا هذا مذهب ابن تيمية الذي يُكفر، مسجد ابن تيمية، ولا ابن حنيفة عندنا رسول فهؤلاء علماء يخطون ويصيبون فنحن نتبع محمد □ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وجميع أصحاب محمد ما فيهم دنية رجلاً، ونساء ليس فيهم دنية ما هدم فيهم مسجد أبدأ ما يدعون أن أهل السنة عندما حكموا غيرهم هدموا مساجدهم وغيرهم

مجرد أن يحكم يهدم مساجدنا، يعني الفرق كبير بين قوم يؤمنون بالله وكتابه ورسوله ويحسنون إلى الناس مؤمنهم وكافرهم، وعدوهم، وصدقهم، وبعيدهم هذا مذهبنا فلماذا كانوا يشتكون منا؟!.

وقد قال أحد الناس: إن الله قد نفع الناس بكلامك هذا من هذه الطوائف وعرفوا أن مذهبكم هو الحق وأنا أعي ما أقول مالي دخل بالناس أنا الذي علي أقول كلمة الحق بقدر طاقتي وأسأل الله أن يثبتني عليها ويعينني عليها، وألا أخاف في الله لومة لائم، إنما علي قول الحق، إن سئلت أجابت بها، وإن ما سألتني فأقول الحمد لله عافاني الله من السؤال، فإن سألتني تعين علي الإجابة، وإن ما سألتني فأنا ساكت أنا لا اذهب أدعوا ضد زيد، أو عمرو من الناس ليسوا من مهمتي مع أنه مطلوب مني في الأصل «فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَاتْلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».